اللعن والشتم والايذاء باللسان وتكفرن بضم الفاء
العشير اي المعاشر اللازم وهو الزوج ههنا وكفران
جحد نعمته وانكارها او سترها بترك شكرها ومن لم
يشكر الناس لم يشكر الله يعني شكرا كاملا فان شكر
المسبب ولم يشكر السبب واستعمال الكفران في النعمة
والكفر في الدين اكثر ما رايت من ناقصات عقل ودين
من مزيدة للاستغراق صفة لمفعول المحذوف اي ما رايت
احدا من ناقصات وقيل يحتمل ان يكون بيانا لاحدا
على المبالغة او بالعكس وقوله اذهب صفة لمحذوف اي
احدا او على الاول صفة اخرى له ان كان بمعنى ابصرت
ومفعول ثان لرأيت بمعنى علمت والمفضل عليه محذوف
مقدر وهو افعل التفضيل من الاذهاب لمكان اللازم
في قوله للب الرجل فمعناه اكثر اذهابا باللب وهذا جار
على راي سيبويه كهو اعطاهم للدرهم ثم العقل غريزة
يدرك بها المعنى ويمنع عن القبايح وهو نور الله في قلب
المؤمن واللب العقل الخالص عن شوب اللهو الحازم
صفة الرجل اي الضابط امره وفي ذكره مع ذكر اللب اشعار
بان فتنتهن عظيمة تذهب بعقول الحازمين فما ظنك
بغيرهم من احديكن متعلق باذهب وانما لم يقل منكن
لان الواحدة اذا كانت على هذه الصفة الذميمة فكونهن
اولى من غير عكس وما احسن قول جرير في وصف عيونهن عليها
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله مع ان
ديننا ودين الرجال واحد وكلنا معه ودونه من ذوي
العقول ولعلهن خالفن الترتيب لسابق الموافقة
للاحق اشارة الى الاهتمام بامر الدين ليتداركن ان
كان مما يمكن التدارك او ايماء الى نقصان عقلهن حيث
ما راعين كلام النبوة وما فهمن وجه الترتيب من ان نقصان
العقل امر اصلي مقدم في الوجود ونقصان الدين امر

امر حادث ولهذا الغالب انما نشا نقصان الدين من
نقصان العقل ثم هذا السؤال من حذاقتهن ولذلك الحاضرات
ومن ثم مدحهن صلى الله عليه وسلم بقوله نعم النساء نساء
الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين وفي هذا
وما قبله حث للمتعلم على مراجعة العالم فيما لم يظهر له
معناه قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة
الرجل لقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
قلن بلى قال فذلك اشارة الى الحكم السابق والكاف لخطاب
العام ويحتمل الكسر ولذا لم يقل ذلكن مع كون الخطاب للنساء
وقال العسقلاني بكسر الكاف خطاب للواحدة التي تولت
الخطاب ويجوز فتحها على انه خطاب عام للعام من نقصان
عقلها ولذا قال الله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما
الاخرى قال لعل اعادة قال ليدل على انه قول مستقل راجع
الى نظيره السابق وليس من تتمة هذا القول وهو موجود
في اكثر النسخ واما في اصل السيد جمال الدين ومتن صحيح
البخاري فغير موجود والله اعلم اليس اسمها ضمير الشان
وخبرها قوله اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك
اي كونها غير مصلية ولا صائمة من نقصان دينها يعني في الجملة
لانها حرمت من ثواب الصلوة فانها لا تقضى ومن كمال ثواب
الصوم حيث لم يقع في وقته الفضيلة مع مشاركة المؤمنين في
الطاعة ولعل هذا وجه ايراده في هذا الباب والله اعلم بالصواب
متفق عليه ورواه النسائي وابن ماجة وعن ابي هريرة مر
ذكره رضي الله عنه قال قال رسول الله قال الله تعالى هذا
حديث قدسي والفرق بينه وبين القران ان الاول يكون بالهام
او منام او بواسطة ملك بالمعنى فيعبره بلفظه وينسبه الى ربه
والثاني لا يكون الا بانزال جبرائيل باللفظ المعين وهو ايضا
متواتر بخلاف الاول فلا يكون حكمه في الفروع كذبني بسكون
الياء ويجوز فتحها اي نسبني الى الكذب ابن ادم اي هذا الجنس
والتكذيب هو الاخبار عن كون خبر متكلم غير مطابق للواقع ولم يكن

مطلب في الحديث القدسي والفرق بينه وبين القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)